روسيا تشن هجوماً بمسيرات على كييف.. وتقترب من السيطرة على مدينة إستراتيجية

بوتين: سنرد إذا سمح الغرب لأوكرانيا بضرب روسيا بأسلحة بعيدة المدى

صورة متداولة لإسقاط طائرة أوكرانية دون طيار فوق بريانسك في جنوب روسيا

الدمار في اوكرانيا

«وكالات» : قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في تصريحات نشرت أمس الأحد، إن موسكو ستنفذ «مجموعة من الردود» حال سمحت الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف شمال الأطلسي لأوكرانيا بشن ضربات بأسلحة غربية بعيدة المدى داخل روسيا.

وأضاف بوتين لمراسل التلفزيون الحكومي بافيل زاروبين في تصريحات في مقطع فيديو نشر على حساب زاروبين على تطبيق «تليغرام» أن وزارة الدفاع الروسية «تفكر في طريقة الرد على ضربات محتملة بأسلحة بعيدة المدى داخل روسيا، وستقدم مجموعة من الردود».

وقال بوتين: «سيتعين علينا الرد على ذلك بالطريقة المناسبة، ولكن من السابق لأوانه الحديث عن كيف ومتى وأين بالضبط سيكون الرد». وأضاف الرئيس الروسي: «بالطبع، تدرس وزارة الدفاع هذا الأمر وستقترح ردودا مختلفة».

وأعرب بوتين عن أمله في أن تحذيراته بشأن عواقب السماح بضربات العمق الروسي قد سُمعت من قبل الغرب.وتابع «لم يخبروني بأي شيء بهذا الشأن، ولكن آمل أن يكونوا قد سمعوا (التحذيرات)، لأنه سيتعين علينا أيضا اتخاذ قرارات بهذا الصدد».

وفي سبتمبر الماضي، أشار الرئيس الروسي إلى أنه في حال تم اتخاذ مثل هذا القرار، فذلك يعني انخراطا مباشرا لدول «الناتو» والولايات المتحدة والدول الأوروبية في الحرب في أوكرانيا، محذرا من أن روسيا ستتخذ القرارات بناءً على التهديدات.

وقد حذر المسؤولون الروس مرارا وتكرارا من عواقب السماح لأوكرانيا باستخدام أسلحة بعيدة المدى لضرب العمق الروسي.

ومؤخرا، حذر نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف من أن الولايات المتحدة يجب أن تأخذ تحذيرات موسكو بجدية، فيما يتعلق بمخاطر تصعيد الصراع في أوكرانيا، فيما حذرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، من مخاطر تفاقم الصراع الأوكراني وعواقبه على العالم أجمع في حال استخدم الغرب أسلحة بعيدة المدى ضد روسيا.

وفي تعليقه حول إمكانية عقد اجتماع بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأمريكي أنتوني بلينكن على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، قال ريابكوف إنه لن يكون هناك أي اجتماع لأن الجانبين «ليس لديهما ما يتحدثان عنه».

ومن جهتها، قالت زاخاروفا إن منح كييف الضوء الأخضر لضرب أهداف داخل روسيا سيغير طبيعة الصراع في أوكرانيا.

من ناحية أخرى يستمر الاقتتال العنيف على الجبهات الروسية الأوكرانية، أمس الأحد، فيما يحاول الجيش الروسي بسط السيطرة على المزيد من الأراضي الأوكرانية.

وفي آخر التطورات الميدانية، قال رئيس بلدية كييف إن وحدات الدفاع الجوي الأوكرانية كانت تعمل في وقت مبكر أمس الأحد في محاولة لصد موجة من الطائرات المسيرة الروسية المتجهة إلى العاصمة.

جنود أوكرانيون قرب الحدود الأوكرانية الروسية يستعدون لإطلاق طائرة مسيّرة

وأضاف على تطبيق «تليغرام» مخاطباً السكان: «ابقوا في الملاجئ».

يأتي ذلك فيما أعلنت وزارة الدفاع الدفاعات الجوية الروسية تدمير 51 طائرة مسيرة أوكرانية فوق المناطق الروسية خلال الليل.

وقالت الوزارة إن الطائرات المسيرة دمرت فوق مناطق فورونيغ وبريانسك وأوريول وليبيتسك وبيلغورود في جنوب روسيا.

وقال حاكم منطقة بيلغورود الحدودية على «تليغرام» إن امرأة أصيبت بجروح متوسطة نتيجة هجوم بطائرة مسيرة، وأضاف أن عددا قليلا من السيارات تضررت أيضا.

وقال ماكسيم إيجوروف، حاكم منطقة تامبوف على بعد نحو 450 كيلومترا جنوب شرقي موسكو، إن طائرة مسيرة أوكرانية سقطت على منطقة ميشورينسكي ما أدى إلى اندلاع حريق قصير الأمد لكنه لم يتسبب في وقوع إصابات أو أضرار مادية.

ولا تعلن وزارة الدفاع الروسية إلا عن عدد الطائرات المسيرة التي تدمرها وحداتها، وليس عن عدد الطائرات التي تطلقها أوكرانيا. ونادرا ما يكشف المسؤولون الروس عن الحجم الكامل للأضرار التي خلفتها الهجمات، وخاصة عندما تتعلق بالبنية التحتية العسكرية أو الطاقة.

ولم يصدر تعليق فوري من أوكرانيا. وكثيرا ما قالت كييف إن هجماتها داخل روسيا تستهدف البنية الأساسية الرئيسية للجهود الحربية الروسية وتأتي ردا على الضربات الروسية المستمرة على الأراضي الأوكرانية.

وتطالب كييف حلفاءها بمزيد من الدفاعات الجوية قبل حلول الشتاء الذي يتوقع أن يكون الأقسى عليها إذ أن موسكو تكثف ضرباتها على منشآت الطاقة في البلاد.

وأعلن الجيش الروسي السبت سيطرته على بلدة أولكسندروبول الواقعة ضمن نطاق منطقة دونيتسك في الشرق الأوكراني حيث حقّقت قواته تقدّما في الأشهر الأخيرة.

هذا، وقال مدونون روس وأوكرانيون إن القوات الروسية تتقدم بشكل كبير في عدة بلدات بشرق أوكرانيا ما يقربها من السيطرة على مدينة بوكروفسك الاستراتيجية.

وخلال الأسبوع الماضي، اقتحمت القوات الروسية بلدة سيليدوف الشهيرة باستخراج الفحم والواقعة في منطقة دونيتسك الأوكرانية.

والاستيلاء على سيليدوف قد يمهد للجيش الروسي الطريق أمام التقدم نحو مدينة بوكروفسك، وهي مركز للإمداد والتموين على بعد 20 كيلومترا إلى الشمال الغربي.

وتحدث مدونون عسكريون روس عن أن القوات الروسية على وشك الاستيلاء على بلدة كوراخوف، الواقعة جنوب غربي هيرنيك.

وقالت القوات المسلحة الأوكرانية في تقريرها المسائي السبت إن قوات كييف صدت 46 هجوما روسيا على طول خط المواجهة في بوكروفسك في اليوم السابق بما في ذلك في منطقة سيليدوف حيث لا تزال عدة معارك مستمرة.

من ناحية أخرى قالت صحيفة تلغراف البريطانية إن 7 سفن من الأسطول الروسي أبحرت في المحيط الهادي من كوريا الشمالية إلى روسيا، وعلى متنها 1500 جندي من القوات الكورية الشمالية الخاصة، في طليعة لقوة قد تصل إلى 11 ألف جندي كوري من المقرر أن تعزز حرب روسيا في أوكرانيا، في أحدث إشارة مخيفة إلى أن الحرب ليست بين روسيا وأوكرانيا فقط، بل هي مواجهة مباشرة توشك أن تندلع بين تحالفين عالميين.

وأوضحت الصحيفة، في تقرير بقلم ديفيد آكس، أن الأمر لا رجعة فيه، لأن قوات من طرف ثالث سوف تكون على الأرض قريبا، مما يعني أن دولا أخرى قد تحذو حذو بيونغ يانغ، خاصة أن سياسيين بريطانيين وفرنسيين قد اقترحوا مثل هذا الإجراء بالفعل.

وأشار الكاتب إلى أن الحرب الآن متعددة الأطراف، وربما تصبح قريبا حربا عالمية، ومن الواضح أن القادة الروس وحلفاءهم في إيران وكوريا الشمالية وربما الصين يدركون المخاطر القائمة، ولكن من غير الواضح هل حلفاء أوكرانيا في حلف شمال الأطلسي (ناتو) يدركون هذه الحقيقة.

وذكّر الكاتب بأن هؤلاء الجنود الكوريين الشماليين ليسوا أول مساهمة من بيونغ يانغ في المجهود الحربي الروسي، إذ باعت كوريا الشمالية لروسيا ذخيرة مدفعية وصواريخ باليستية من طراز «كي إن- 23» ومركبات صاروخية مضادة للدبابات، لتصبح إلى جانب إيران، الداعم الصناعي لروسيا، والسبب الرئيسي وراء عدم نفاد المعدات الحيوية للقوات المسلحة الروسية مع دخول حربها على أوكرانيا شهرها الـ32.

غير أن بيونغ يانغ، بإرسال الرجال إلى جانب الأسلحة، تكشف عما كان سريا حتى الآن -حسب الكاتب- من نقص القوى العاملة المتزايد الذي تواجهه روسيا التي يخسر جيشها أكثر من ألف شخص يوميا بين قتيل وجريح في المتوسط منذ نحو عام الآن.

ولأن الفارق بين الخسائر والتجنيد لدى الجيش الروسي فيه عجز متزايد، فإن القوات البديلة لا بد أن تأتي من مكان ما، ويبدو أن هذا المكان هو كوريا الشمالية -كما يقول الكاتب- وإن كان 11 ألف جندي إضافي لا تكفي إلا لمدة أسبوعين فقط، وفقا لمعدل الخسائر الحالي في روسيا.

غير أن الدور المتنامي الذي تلعبه كوريا الشمالية في الحرب بين روسيا وأوكرانيا يهدد بجر كوريا الجنوبية إلى الصراع أيضا، إذ تدعم كوريا الجنوبية أوكرانيا بالمساعدات الإنسانية، ويقال إنها باعت للولايات المتحدة مليون قذيفة مدفعية لنقلها إلى أوكرانيا، ولكنها ظلت مترددة في شحن الأسلحة مباشرة إلى كييف، ومن الممكن أن يتغير ذلك.

ففي اجتماع طارئ لمجلس الأمن القومي هذا الأسبوع، وصف كبار المسؤولين في كوريا الجنوبية الدعم الكوري الشمالي لجهود الحرب الروسية بأنه «تهديد أمني خطير»، وتعهدوا بتصعيد تدخلهم في أوكرانيا ردا عليه، خاصة أن كوريا الجنوبية لديها عديد من أفضل الأسلحة في العالم، خاصة الدبابات والمدفعية.

وخلص الكاتب إلى أن أوكرانيا رغم تراجع الدعم الأجنبي شكلت 14 لواء جديدا تمثل مجتمعة زيادة بنسبة 10 في المئة في هيكل قواتها القتالية البرية، لكن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي زعم أن تباطؤ المساعدات الأجنبية يعني أن 10 من الألوية تفتقر إلى المعدات الثقيلة.

مدرعات روسية تتوغل في شرق أوكرانيا

من الجبهات الروسية الأوكرانية